

اصل
تعالى الله

سواء من حيث العقل بقوله لو كان فيها الهة الا الله لعشدا بالكل حوازا بخلا
اله سواء من حيث الامر عقلا لم اخذوا من ذنوبه الهة وهذا استبعاد
انكاره وتوحيده فلما قالوا انهم يبتسم على ما يقولون من حوازا اذ اله
سواء هذا ذكر من معي القرآن يقول فيه خير من معي على دين من يتبعني الي
يوم القيمة ما لهم من الذواب على الظلمة والعقاب على المعصية وذكر من
قيل قال ابن عباس في رواية عطاء بن رباح عن النبي صلى الله عليه وسلم
الكتب والمعنى هذا القرآن وهذه الكتب التي انزلت فيل فانظروا كل في
واخير من الكتب ان الله امر باقتدائه سواء ضبطت بهذا البيان حوازا بخلا
معبود سواء من حيث امره قال الزجاج قيل لهم ها ابرها انكم بان
رسول الله المرسل بما اتمه بان لهم الها غير الله فهل في ذكر من معي وذكر
من قبلي الا توحيده الله يدل على صحة هذه المعنى قوله بعد هذا وما ارسلنا
من قبلك من رسول الا يوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون فلما توجهت اليه
عليهم ذمهم على جعلهم مواضع الحق فقال بلا اكره لهم لا يظلموا الحق
فمنهم من عن التامل والفكر وما يجب عليهم من الايمان وقالوا اخذوا
ولدا قال ابن عباس في رواية الملائكة سبحانه نوره نقيته عما يقولون
عناد بلهم عما يعين الملائكة منكم من اكره منهم واصطفيتهم لانه
يستيقظون بالقول لا يكلمون الا بما امرهم به وهم ذوات نبيته كما يعرفون
حتى يقول

وهو قوله

حتى يقولوا بامر وينزل ثم يقولون عنه ولا يعلمون حتى باؤهم وهم باؤهم يعلمون
يعلم ما بين ايديهم وما في مواضع اعمالهم وما خلفهم وما اخرا من افعالهم
وما لهم عا جوار ولا يشفقون الخلال تعين بال ابرها من قال تعالى الله
وقال سبحانه لا اله الا الله وحده لا شريك له وهو الذي لا يظلم احد
المضد الي لا يقول مشفقون كما يقولون كما منون مكره ومزق من من
الملائكة اني الله من ذنوبهم من ذنوب الله فذلك خبر به جهنم قال المفسرون
المعنى لا اله الا الله يعنى نقيته ودينا العباد به كذا كما في بناء جهنم
الظالمين يعنى المشركين **قوله** او لم تر انزلنا من السماء ماء فاصفا
ان السموات والارض كانتا الرطوبة السد يقال رففت الله فارتفت
ففتقناهما فالارض عاشر فوق الله السماء بالمطر والارض بالنبات كانت السماء
تزل مطرا والارض كانت تباينا وجعلنا من الماء كل شيء حي واوحينا بالما
الذي ينزل من السماء كل شيء حي من الحيوان ويدخل فيه النبات والشجر يعنى انه
سبب لحياء كل شيء والمفسرون يقولون يعنى كل شيء فهو مخلوق
من الماء قوله والله خلق كل دابة مما والوا العالمة يعنى النطفة وعلى
هذا الا يقولون هذا ما قبله وهو احتجاج على المشركين بقدره الله انلا
يؤمنون بجهنم فقول بعد هذا البيان وجعلنا في الارض رواسي ان يمشي بهم
مفسرون صورة الشجر وجعلنا في الارض رواسي وجعلنا في الارض رواسي

اعلام